

عباس محمود العقّاد أديب خلاق

وسياسي عملاق

د. سردار اصلائي

الأستاذ المشارك بجامعة أصفهان

sardareaslani@yahoo.com

الملخص:

شخصية عباس محمود العقّاد الشاملة، وشهرته وعبقريته في الأدب من جهة، ومن جهة أخرى قلّة تعرّف الأوساط الأدبية والجامعية لشخصيته السياسيّة، وتفاعل الأدب والسياسة عنده، عوامل دفعتني إلى البحث عن أدبه وسياسته. هناك أدباء شخصياتهم أحادية البعد. يتمنّع الأديب من القريحة الأدبية، وإنّما يعرف من قضايا الأدب النظرية مسائل كثيرة، ولا يهتم بالسياسة وقضاياها. أما العقّاد جَمَعَ بين العقل، والعاطفة وكان صاحب آراء وآثار في الشعر، والأدب، والنقد، والتأريخ، والسياسة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة، والدين وأخيراً كان يعرف مبادئ علم البيئة، وعلم الطيور، وعلم الأرض، والإقتصاد، والفيزياء. درّسنا في البحث هذا، تعاريف الأدب والسياسة، وموضوعهما ورسالتهما وأدب العقاد وسياسته، وكيفية المصالحة والموائمة بينهما نظرياً وعملياً عنده. إذ الأدب يتّسم بِسمة العاطفة والوجدان ويُعرّف بمعرفة خيالية وجمالية، بينما السياسة تتّسم بالواقعية وتُعرّف بعلم واقعي ولا تَمُتْ إلى الشعور والوجدان بصلة قريبة. تَطَرَّقَ العقّاد إلى النظريات السياسيّة وممارستها في الميادين والمعارك السياسيّة العنيفة، وبواعثه لخوض هذه الميادين، هي القضايا الرئيسية التي نحلّنها ونعلّلها في تضاعيف المقالة هذه.

الكلمات الأساسية: عباس محمود العقّاد، الأدب، السياسة، الأدب الإنشائي والوصفي، المعارك الأدبية والسياسيّة.

المقدمة:

العقّاد من الأدباء المفكرين المعاصرين وصاحب مدرسة نقدية وأدبية، وله آراؤه في العلوم الإنسانية والإسلامية. لا تتحصر جوانب شخصيته في الأدب والآراء الإنسانية والإسلامية، بل تعدّت إلى السياسة في زواياها النظرية والتطبيقية. فشعوره بضرورة دراسة السياسة في بلده العريق، مصر، أدّى إلى تواجده في ميادين سياسيّة شتّى فكانت له تجربة ثريّة فيها. فلذا تقلّد بعض المناصب الحكوميّة والحزبيّة، واضطلع بدراسة القضايا السياسية الوطنية والعالمية كالصّهيونية، والنّازية، والشّيعيّة أيضاً والتعليق عليها. لقد كان عملاقاً حقاً في الأدب لدواوينه العشرة، ومبادراته بتكوين مدرسة «الديوان في النقد والأدب» بمساعدة زميله، ابراهيم عبدالقادر المازني وعبد الرحمن الشّكري، وبآرائه النقدية التي اشتهرت في

العالم العربي وغيره، دليل واضح على عظمته وتأثيره في الساحة الأدبية. أسهم في التأليف السياسي وواقعه المصري، ومارس الحياة الحزبية ودافع الأحزاب وأيدها، فخالقها وعارضها وهاجمها بعنفه المعروف. لتغلغل الأديب الكبير في الميادين السياسية، يتوخى البحث بما بحوث أخرى لبيان أبعاد شخصيته المتعددة النواحي وتبيين نواياه ودوافعه. فالسياسة هي التي قهرت وطحنت العملاقة من أصحاب التيارات السياسية والنزعات الحزبية في تاريخ المعارك السياسية. دراسة مخاطرة العقاد بنفسه لتوغله في هذه الميادين الخطرة ومعرفة كيفية الامتزاج والجمع بين النشاطات الأدبية والسياسية إذ تنسم الأولى بالعاطفة والثانية بالواقعية والعنف وفي أغلب الأحيان تؤدي إلى تهميش السياسيين من الحياة المألوفة، هامة جداً. على رأى كثير من الأدباء. مهمة الأديب الرئيسية هي النشاط في المجالات الأدبية، والمواضيع التي تختص بالأدب بفرعيه الإنشائي والوصفي، إلا بعض الأدباء ومنهم العقاد، يرى أن الأدب يشتمل ويستوعب، المجالات الإنسانية كلها. في الواقع لا يخطر ببال الإنسان أى خاطر أو خيال، إلا وهو موضوع ملائم للأدب^(١). أيقن العقاد ضرورة خوض الأديب في القضايا الإنسانية والاجتماعية والسياسية. كان صامداً في أداء الرسالة الحضارية الفكرية، بدراساته وبممارساته الواضحة العلنية في هذا الصدد. صبر على النكبات، والإنكسارات المألوفة التي تحدث لكل أديب ومفكر يرى أدبه نبزاً لهداية العقول والعواطف التواقعة والمتعطشة إلى الحقيقة. مؤلفاته وعناوينها تدل على إعتقاده والتزامه بخوض المعارك السياسية، نظرياً وميدانياً، أداءً لرسالة الأديب الإنسانية والاجتماعية المصلحة التي تؤدي إلى إصلاح الحياة، والأدب والفن كما يعتقد.

١ - خلفية البحث:

الدراسات حول العقاد وشخصيته العلمية الشهيرة، وجوانبه الوجدانية كثيرة. فهناك بحوث ودراسات في معارك العقاد الأدبية، وإسلامياته، وفلسفته، وأدبه و شعره. على سبيل المثال نذكر نماذج: ١- مع العقاد لشوقي ضيف ٢- عباس العقاد ناقداً لعبد الحى دياب ٣- ثلاثة دواوين لمارون عبود ٤- العقاد لعمر الدسوقي وآخرون ٥- فى صُحبة العقاد لمحمد طاهر الجيلوي، ٦- أثر عباس محمود العقاد في سيد قطب ومنهجه . وهناك مئات من الدراسات والبحوث الجامعية في البلاد العربية والإسلامية ومنها إيران، إلا أنه لما تنشر دراسة عن الإنسان وتلاحم الأدب والسياسة والتفاعل الإيجابي بينهما عند عباس محمود العقاد. لوجود هذا النقص الواقع وأهميته قدمت البحث هذا، والله مُسَدِّدُ الخُطى.

٢ - الأدب لغةً وإصطلاحاً:

الأدب فى اللغة: «الذي يتأدب به الأديب من الناس، سُمى أدباً لأنه يأدب الناس على المحامد، وينهاهم عن المَقابح. وأصل الأدب الدُعاء، ومنه قيل للصنيع يُدعى إليه الناس:

مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ. وَأَدَبُ النَّفْسِ^(٢)، والدَّرْسُ. والأَدَبُ: الظَّرْفُ، وَحُسْنُ التَّنَاولِ، وَأَدَبَ فَهُوَ أَدِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءٍ وَأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ: عَلَّمَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ مَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهِ (ص) وَفُلَانٌ إِسْتَأَدَّبَ: بِمَعْنَى تَأَدَّبَ وَالْأَدَبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ، وَالْمَأْدُبَةُ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةِ أَوْ عُرْسٍ. وَالْأَدَبُ الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ طَرَفَةُ:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٢)

الأَدَبُ، الْفِطْنَةُ وَحِفْظُ الْحَدِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَصَقْلُ النَّفْسِ الرُّوحِيِّ، وَالتَّعْلِيمُ وَالتَّرْبِيَةُ وَالتَّهْذِيبُ، وَالْأُسْلُوبُ، وَالْمَنْهَجُ، وَاللِّيُونَةُ، وَعِلْمُ الْأَدَبِ هُوَ الْأَدَبُ وَهُوَ عِنْدَ الْقَدَمَاءِ: الْمَفْرَدَاتُ، وَالصَّرَفُ، وَالنَّحْوُ، وَالْإِشْتِقَاقُ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانُ، وَالبَدِيعُ، وَالْعَرُوضُ، وَالخَطُّ، وَالْإِنْشَاءُ، وَعِلْمُ اللُّغَةِ، وَالفَلَسَفَةُ، وَالْآدَابُ الْعَامَّةُ الْمُنَازَعَةُ^(٣) وَالْأَدَبُ بِفَرْعِيهِ الْإِنْشَائِيِّ، وَالْوَصْفِيِّ.

الأَدَبُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: هُوَ فَنٌّ، وَعِلْمٌ، وَمَعْرِفَةٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ. الْقِسْمُ الْإِنْشَائِيُّ مِنْهُ يَدْخُلُ فِي دَائِرَةِ الْإِنْتِاجِ الْأَدَبِيِّ وَالْفَنِّيِّ، وَالْقِسْمُ الْوَصْفِيُّ يَدْخُلُ فِي دَائِرَةِ الْوَصْفِ، وَالتَّقْرِيرِ، وَالتَّصْنِيفِ، وَالْمَعْرِفَةُ الْأَدَبِيَّةُ. هَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَدَبِ يَشْمَلُ النِّقْدَ الْأَدَبِيَّ، وَالْعُلُومَ الْبَلَاغِيَّةَ وَتَأْرِخَ الْأَدَبِ. الْأَدَبُ لَا يُحَدَّدُ وَلَا يُعَرَّفُ بِتَعَارِيفٍ شَامِلَةٍ. وَأَخِيرًا هُوَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَنْتَرِقُ إِلَى شَعُورِهِ، وَعَوَاطِفِهِ، وَحَالَاتِهِ وَحَاجَاتِهِ، وَيُمْكِنُ وَصْفُهُ بِعِلْمِ الْأَدَبِ^(٤). قُلْنَا أَنَّ تَعْرِيفَهُ لَيْسَ مُحَدَّدًا أَوْ مُقْبُولًا عِنْدَ الْجَمِيعِ، بَيِّنْ أَنَّهُ «مَا لَا يُدْرِكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ جُلُّهُ». فَتُقَدِّمُ بَعْضُ التَّعَارِيفِ لِلأَدَبِ نَمَازِجًا: «الأَدَبُ يَشْمَلُ كُلَّ مَا أَنْتَجَتْهُ خَوَاطِرُ الْعُلَمَاءِ وَ قَرَائِحُ الْكُتَّابِ وَالشُّعْرَاءِ^(٥) وَيَأْتِي أَيْضًا بِمَعْنَى «مِمَّا يُهْدَبُ النَّفْسُ وَيُرَقِّقُ الْحَسَّ وَيُنَقِّفُ اللِّسَانَ»^(٦) الْأَدَبُ تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ وَصَادِقٌ عَنِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ^(٦). وَالْأَدَبُ تَعْبِيرٌ عَنِ أَعْمَاقِ النَّفْسِ^(٧). التَّعْبِيرُ الَّذِي أَرَادَهُ الْعَقَّادُ هُوَ كَشْفُ الْمَكْنُونِ، وَالْمُسْتَوْرِ، وَبَيَانُ الْأَسْرَارِ وَخَفَايَا النَّفْسِ بِإِسْلُوبٍ جَمِيلٍ وَخَلَابٍ. بَعْضُ النَّظَرِ عَنْ هَذِهِ التَّعَارِيفِ، لِمَاهِيَةِ الْأَدَبِ كَمَعْرِفَةِ إِنْسَانِيَّةٍ سَامِيَّةٍ وَمَعْبُورَةٍ لِمَشَاعِرِ الْإِنْسَانِ وَخَوَالِجِهِ وَإِنْفِعَالَاتِهِ، لَا يَتَسَنَّى تَعْرِيفُهُ فِي الْإِطَارِ الْمَأْلُوفِ وَالْمَقْبُولِ مِنَ الْعَمُومِ، لِأَنَّ مَوْضُوعَهُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ كَائِنٌ مُعَقَّدٌ وَعَظِيمٌ لَا يُعَرَّفُ وَ لَا يُقَاسُ بِأَيِّ كَائِنٍ فِي الْعَالَمِ.

٣- رسالة الأدب:

الحديث عن رسالة الأدب حديث ذوشجون. غير أنه هناك رأيان شهيران يتصارعان: رأى لا يرى رسالة للأدب وعلى هذا الأساس لا يترقب منه إلا الجمال البحت. «فالأدب للأدب» كما قيل: «الفن للفن»^(٨) ورأى يرى القريحة الأدبية والشعرية موهبة إلهية وعلى الأديب أن يعملها في المجرى الذي حدده الله لكمال الإنسان. قال الشاعر، الأخطل الصغير:

الشعرُ روح الله في شاعره ذلك يوجيه وهذا ينشر
الحكمة الغراء من أسمائه وعدن من أوطانه وعبق^(٩)

قدم الأدباء هذا الهدف الأسمى بأشكال وألوان مختلفة: «للأدب رسالة سامية، و مَنْ أنكر على الأدب رسالته كان مارقاً عن الأدب»^(١٠). في رأى العقّاد وبعض الأدباء والنقاد المعاصرين كمikhail نعيمة، الأدب قيمة إنسانية عامة، ولا ينبغي أن يُستخدم في مصاديق خاصة لمدح الأمراء والحكّام. ولذا رَفَضَا أدب المناسبات، والمجاملات الأدبية. إستخدام الأدب في خدمة المصاديق الخاصة لأصحاب العكاكيز، أو أصحاب الحقائق الوزارية يعنى خروج الأدب من رسالته الرفيعة الانسانية. كرامة الإنسان وثقافته الأصيلة تكمن في الأدب الرسالي: «أطلبُ الكرامة من طريق الأدب والثقافة وأعتبرُ الأدب والثقافة رسالة مُقدَّسة، يحقّ لصاحبها أن يُصان شرفه بين أعلى الطبقات الإجتماعية»^(١١)

٤ - السّياسة لغة وإصطلاحاً:

السياسة لغةً، سَاسَ الامر سياسة: قامَ به، و سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بني فلان أئى كُفِّفَ سياستهم. سُسْتُ الرعيّة سياسةً، سَاسَ و سَيَّسَ عليه أيّ أمرَ و أمرَ عليه. وفي الحديث كان بنو اسرائيل يَسُوسُهُم أنبيائهم أى تتولّى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بِالرعيّة. والسياسة: القيام على الشئ بما يصلحه، والسياسة فعلُ السَّائِسِ^(١٢). سَاسَ القومُ فلاناً: وَلَّوْهُ رِياسَتَهُم وقيادَتَهُم^(١٣). والسياسةُ تَوَلَّى أمرَ الناس وإرشادهم إلى الطريق الصّالح^(١٤). والآن نُقدِّم معانى السياسة في المصادر الفارسية^(١٥) على قرار مايلي: «تدبير أمور المواطنين، والرئاسة الإجتماعية على الناس، والعدل، والقضاء، وتدبير شؤون الحكومة. وحفظ البلاد من التعديات الداخلية والخارجية، والمحاولة في إيصال الرعايا إلى السعادة»^(١٦) وجاءت في قاموس المورد الإنكليزي- العربي كلمة تعادل السياسة، من معانيها: المرء وميوله السياسية والأساليب والمناورات السياسية^(١٧) «وأيّدها قاموس آكسفورد^(١٨) « Politics: political beliefs views' الإنكليزي. هناك مفاهيم متعددة للسياسة و تختلف باختلاف كيفية النظر إليها وتتم عن الرؤية الكونية، والسلائق الفكرية للأفراد وأصحاب السياسة ومفكرها. رؤية ترى السياسة علماً وممارسة لتدبير المجتمع وقيادته لضمّان مصالح أصحاب القرار السياسيين والسلطات السياسية والحكومية، رغم أنه يدعى ساسة هذه المنظومة الفكرية، الإلتفات بمصالح الجماهير ورعايا المجتمعات المَعْنِيّة. ورؤية تعتبر السياسة وممارستها عملياً، وسيلة لإيصال الجماهير القاطنة في المجتمع الاسلامي أو رعاياه المسلمين وغير المسلمين أيضاً، إلى الرفاه المادي، والسعادة الاجتماعية الشاملة. وأخيراً مساعدتهم للوصول إلى الكمال الإنسانى المنشود. هذه هى نفس الرؤية الإسلامية للسياسة التى تتوخى فى أهدافها مساعدة الناس فى تفهّم الهدف من خَلْق الإنسان، وتهيئة الظروف الاجتماعية ليسيّر المجتمع ويخطو خطوات جبارة فى إدراك الأهداف الرامية إلى كمال البشر المنشود له. هذه الرؤية لاتغفل عن تحضير الإمكانات المادية الضرورية للوصول إلى الغاية المبتغاة وهي طيران

أبناء البشر نحو الكمال الانساني والخُلُقِي. السياسي الإسلامي، الحاكم مسؤول عن ضمان حياة الرعايا المادية ومنها تأمين وسائل العيش، والعمل، والسكن، والزواج، وكل ما يحتاجه الرعايا لإستمرار الحياة الكريمة. كل هذه أرضية صالحة وخصبة لزراع الفضائل في نفوس الناس وإستمالة الميول البشرية إلى الفضائل والسعادة تحت ظلّ القوانين الإلهية السامية والعدالة والسير في المَجْرى المنظور في كتاب الله للكمال الإلهي للبشر، «وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون^(١٩)» وليعبدون في الآية تعنى ليعرفون أى إدراك الكمال.

هناك قواسم مشتركة في النظريتين المطروحتين في السياسة. تُؤكّد النظريتان إلى الرفاهية المادية للرعايا وهذه من مسئولية السّاسة، غير أنّ الفكرة السياسية الأولى تقف عند حدود ضمان مصالح صانعي القرار السياسيين و تأمين معاش الناس المادى وهدفها النهائي جلب أكثر من اللذات المادية والملذّات الدنيّة أحياناً، بينما الفكرة السياسية الاسلامية، ترى مسؤوليتها في كفالة الحياة المادية الكريمة مقدّمةً ووسيلةً ضرورية لإيصال الناس إلى الحياة الكريمة الروحيّة التي تضمّن كمالهم المطلوب في تعريف الثقافة الاسلامية. هناك بون شاسع بين الرأيين «أين الثرى من الثريّا». أمرُ الامام على (ع) إلى مالك الاشتهر النّخعي دُستور للإدارة والسياسة الاسلامية المفعمّة^(٢٠) بضمان الرفاه المادي، والعُمران، والأمن، وإصلاح البلاد مادياً ومعنوياً وفيه كلّ ما يحتاجه المجتمع البشرى الافضل والصالح. قد رُوِعت فيه كلّ قواعد العلوم الإدارية والنفسية، والاجتماعية لتلائم وتتّسجم مع نفسيات النّخبة الصّالحة والدّهماء^(٢١). في الواقع هذا الأمر تخطيطُ الإدارة السياسية الاسلامية والنّمودجية لكلّ الاجيال البشرية الشاخصة إلى الحياة المُشرقة^(٢٢). يُلاحظ في السياسة الاسلامية هدّافان أساسيان وهما: إحقاق الحق، وإبطال الباطل. «والله لَهَيَ أَحَبَّ إِلَيَّ من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً، أو أدفع باطلاً^(٢٣)». بعد تقديم النماذج من السياسة الاسلامية، ننتطرق إلى آراء السياسة الغربية أو كما تسمّى السياسة العُلْمانية . يقول موريس دوورجه: «السياسة علم القدرة أو علم الحكومة»^(٢٤) هذه السياسة تقوم على كيفية إدارة المجتمع ونوع ممارسة السلطة في تضاعيف المجتمع المعنوي أو المقصود. «والسياسة محاولة مستمرة لإزالة العنف الجسدى وتقديم الأدوات الاجتماعية البديلة حيال التّحديات الاجتماعية والفردية التي يَقلُّ عُنْفُها وتَوَحُّشُها والتّقليل من إراقة الدماء وهى بمعنى نفى الحرب الداخلية والحرب الباردة وتمييزها عن الوسائل البديلة السياسية. الحرب عبارة عن إستخدام العنف الجسدى لفصل الخصومات، والسياسة تعنى إستخدام الطرق غير العنيفة أو بعبارة أخرى هى إستراتيجيات أقلّ عُنْفاً. وهى بصدد إستبدال الأدوات الأخرى مكان قبضة اليد الفولاذية، والسكين، والرّمح والبندقية» نلاحظ بوضوح أن السياسة الغربية تعنى بالحكم على الناس والسيطرة عليهم ولا تعنى أبداً بالشؤون الفكرية والروحيّة وإستصلاح البلاد ثقافياً إلا ما يساعد الأهداف الرامية الى ضمان

المصالح المعنوية في سياستها الاجتماعية.

٥- رسالة السياسة: رسالة السياسة الغربية أو العلمانية هي الهيمنة على الشعوب لإستجلاب الثروات والمصالح المادية أكثر فأكثر. فاكتساب القدرة الاقتصادية، والعسكرية مهما كانت الوسائل للوصول إلى الأهداف المحددة في سياستها العامة هي الأصل. ورسالة السياسة من الرؤية الإسلامية إقامة الحق وإبطال الباطل وكل إدارة وسياسة ترغب عن الهدفين المذكورين، لا تُعتبر السياسة الإسلامية وإن ادّعت متابعتها وأيضاً تحمل شعارها و لواءها. مصاديق السياسة الدّاعية للسياسة الإسلامية كثيرة في التأريخ البشرى غير أن كثيرة منها خارجة عنها على أساس المعيارين والهدفين المذكورين.

٦- أدب العقاد و سياسته:

هناك شخصيات ورجال أدباء تلمع وتزدهر مواهبهم في أبعاد محدودة وغير معمّقة. بيدَ أنه يوجد كبار يمكن أن نسميهم بالعابرة، تزدهر مواهبهم وشخصياتهم في جوانب كثيرة. ما يُنرّق من الأديب العملاق أن يكن هكذا، لأنه يقع على رأس تيّار أدبيّ يُنبّع، وهو الذي يُعبر عن الحياة ونفس الانسان التي تعادل العالم كلّهُ. أثبت العقاد بحياته الدينية والاجتماعية، والسياسية توسّع أبعاده الوجودية. كاتب السطور لتعرّفه شبه الكامل على العقاد من آثاره، يعتبره عملاقاً في الفكر، والأدب والسياسة، . بغضّ النظر عن بعض آرائه التي تحتاج إلى النقد والتحليل وهذا طبيعي لكلّ مفكرٍ وصاحب رأى .. عندما سُئل العقاد عن الكتب المفضّلة للقراءة عنده أشار الى «دواوين الشعراء، فلسفة الدين والتأريخ العام والطبيعي، والسياسة، والاجتماع وبعض العلوم التجريبية»^(٢٤). برّر نزعتة في الدراسة والقراءة لضرورة كسب الفكرة العامة الشاملة من الحياة، وهي عنده أعم من الكون وفيه بعض الجامدات التي تؤثر في إظهار الحياة و شرحها.

نزع العقاد إلى الرومنطيقية في أدبه . إلى جانب نزعتة الواقعية و الرمزية . ولكن لم ينس الحياة الشعبية وكما ورد في الميادين والمعارك السياسية نظرياً و فعلياً. إنه لم يكن من أصحاب أدب البرج العاجي ، الذي يعيش بعيداً عن حياة الناس الواقعية ومكابداتهم اليومية الرتيبة. في الواقع عندما نتحدث عن العقاد ونزعاته الفكرية، والأدبية عنايةً لشخصيته العلمية تخطر ببالنا القضايا التالية:

١- إنه كان شاعراً لدواوينه العشرة .

٢- كان ناقداً وصاحب آراء أدبية، كما نقد كثيراً من الأدباء القدامى والمعاصرين وأنشأ مدرسة الديوان في النقد والأدب .

٣- كان مفكراً إسلامياً وفيلسوفاً لكتاباتة الفلسفية والدينية .

٤- كان مؤرخاً إسلامياً لتأليفاته الكثيرة التي سُميت بالعقريات الإسلامية.

٥- كان عالماً تجريبياً، لدراساته الكثيرة في علم البيئة، والفيزياء، وعلم الطيور وعلم الاقتصاد .

٦- إنه كان مصلحاً إجتماعياً وسياسياً وناقداً في الأوساط الاجتماعية والسياسية، والحزبية، والصحفية المصرية.

في الواقع لا يمكن حصر العقاد وحكره في مجال واحد. جَمَعَ العلوم والمميّزات المذكورة في ثنايا وجوده، وإن أردنا أن نحكم على شخصيته البارزة المعروفة، نقول هي شخصية أدبية، ونقدية. الدراسات وأعماله الأدبية وكميَّتها وإشتهارها في الأوساط الأدبية وبين الدارسين والنقاد المعاصرين، تؤيد هذا الرأي أيضاً. بيد أنه إلى جانب نشاطاته وأعماله الأدبية والنقدية، كان ناشطاً سياسياً، وكاتباً صحفياً، ونائباً في مجلس النواب، ومدافعاً لبعض التيارات والأحزاب ومهاجماً لأخرى، إعتنى بعض الأدباء بالقضايا الفكرية والفلسفية، والتاريخية ويتحاشون من السياسة وقضاياها لعدم ملائمتها مع الأدب والحياة الأدبية. كما قلنا آنفاً موضوعنا الرئيسي والحيوي هو كيف جمع ولائم العقاد بين الأدب و السياسة؟ كيف أَلَفَ بين الشاعر والحوالج النفسية اللينة مع القضايا السياسية العنيفة الصريحة؟ نُجيب على هذا السؤال الأساسي المحوري في نهاية المقالة و قبل هذا يلزم أن نقدّم الحياة السياسيّة للعقاد، ومعاركه الاجتماعية، والحزبية الخاصة.

٧- **تحليل حياة العقاد السياسية:** عاش العقاد فترة طويلة في الحياة الأدبية والسياسية وامتدّ نشاطه من سنة ١٩٠٦م تقريباً، حتى وفاته سنة ١٩٦٥م. في خلال هذه الفترة التي تقترب من ستين عاماً، يكتب بانتظام، ويساهم في الحياة السياسية عن طريق الفكر، أو طريق العمل المباشر في عضوية مجلس النواب، أو عضوية مجلس الشيوخ، وهو على الدوام وحتى قيام الثورة ١٩٥٢م كان عضواً في حزب من الأحزاب، يناصره ويصطدم باعدائه السياسيين (٢٥) لما قام العقاد بالنشاط السياسي لم ينفصل عن النشاط العلمي والأدبي، بل لائمه بينهما، فلا يمكن تقسيم حياته إلى الأدبية والسياسية ونحدها في مراحل مستقلة. مارس السياسة ما يزيد على نصف قرن، بينما لم يغفل عن مهمته الحيوية وهي الجهود الفكرية والأدبية. والعقاد يُستثنى بين المفكرين وسائر الأدباء في هذه الميزة، أي إمتزاج النشاطات متعددة النواحي والنزعات. لتعرّف العقاد السياسي، تجدر الإشارة الى مسائل عدة:

١- رُغم أنه قيل بداية نشاط العقاد السياسي كانت سنة ١٩٠٦م، إلا أن الحياة السياسية في مصر إشتكت بين ثورة ١٩١٩م وثورة ١٩٥٢م ودخل في الحياة السياسية طيلة هذه الفترة. (٢٦) في الواقع سنة ١٩١٩م كانت بداية عملية لحياة العقاد السياسية، ومعاركه المتعددة .

٢- مواقف العقاد السياسية كانت متعددة وكثيراً ما تبدو متناقضة ولم يلبث مدافعاً في تيار واحد. هذا يعود إلى إستقلاله النسبي في الرؤية السياسية والعمل على أساسها.

٣- أثّرت مواقف العقّاد السياسية في مواقف العقّاد الأدبية. عندما كان عضواً في الأحزاب الشعبية والثورية، كان مدافعاً للتجديد الأدبي وإصلاحه، وعندما كان عضواً في الأحزاب المحافظة أو الليبرالية تحوّل إلى مخالفٍ التجديد الأدبي.

يمكن إفتراض الموضوع على العكس أيضاً. التيارات السياسية الناشطة في مصر هي:

١- تيار تجديد التراث الاسلامي بزعامه الشيخ محمد عبده

٢- تيار مصطفى كامل، وهو تيار سياسي يُماثل تيار عبده. كان يستفيد كامل لسان الشعر الرومانسيّ الجميل في تهيج العواطف والأحاسيس.

٣- تيار أبناء الأعيان وأصحاب الترف والثروات، واصلوا هدفهم الرئيسي وهو فكرة عصرية في القومية

٤- تيار مهاجري الشام إلى مصر، هؤلاء تحالفوا مع الإنجليز، ضدّ الأتراك العثمانيين. لكلّ هذه التيارات جوانب إيجابية وسلبية، والعقّاد لشخصيته الرّصينة المستقلة نسبياً كان يأخذ بما يراه إيجابياً ويصلح للوطن، والثورة ويترك ما يراه مُضراً لمصالح الشعب وثورتهم. تأثّر كثيراً بمحمد عبده، ومدرسته الفكرية في لزوم التجديد في التراث الاسلامي وإنسجامه مع المعطيات العصرية في العلوم والمكتشفات الجديدة في المجالات الشّتّى، خالف تيار مصطفى كامل، . تعود مخالفته معه إلى حادثة وقعت في المدرسة عندما زار كامل وكان العقّاد تلميذاً . ومال إلى تيار حزب الامة بقيادة لطفى السيد، لأنه تيار يديره المثقّفون والعلماء وتحكم على أفرادها فكرة علمية وفلسفية. بالنسبة لتيار المهاجرين . من لبنان وسوريا إلى مصر . نزع العقّاد اليه لتحرّر عناصره العملية فيه و فهمهم الثقافة الغربية. غير أنّه خالفة لنزعة أصحاب التيار إلى الإنجليز و مهادنتها.

٨- معارك العقّاد السياسية مع التيارات السياسية الأجنبية:

٨-١- الصهيونية العالمية:

علّق العقّاد في أربع وعشرين مقالة جُمعت في كتاب الصهيونية العالمية، جاء في الكتاب دورُ البريطانيا في تكوين وتثبيت الدولة الصهيونية في الأراضي المحتلة، ومكايد الصهيونية على أيدي طوايبرها الخامسة في المجالات الأمنية والاقتصادية، والسياسية في بلاد المسلمين، وإستباحة أبغض الوسائل لتحقيق أغراضها الجنونية الهدّامة تحاول حرب الأديان والأوطان والشعوب لإحتكار المصالح الاقتصادية والميل لمواجهة عسكرية مع العرب والمسلمين. كلّ المصائب والويلات التي أصابت الصهيونية، أوجَدَتْها لنفسها «فهم وحدهم المسؤولون عن كل ما يحيق بهم من بلاء»^(٢٧). جدير بالذكر الصهيونية المنتشرة في أوروبا انها كانت على علم وإنسجام مع نابليون في شنّ هجومها على مصر سنة ١٩٧٨م، قبل تأسيس الدولة الصهيونية.

٨-٢- النازية والأديان:

عَارَضَت النازية، الأديان الثلاثة: الإسلام، والمسيحية واليهودية. مسألة إنكار الأديان ومعارضتها ليست فلسفية وفكرية، بل مصلحة سياسية؛ فَالنَّازِيُّونَ يريدون سَفْكَ الدِّمَاءِ، وسلب الأُمَمِ، والفتك بالخصوم، وإستباحة الأرواح والحقوق، فلا بدّ لهم من دين غير هذه الأديان القائمة جميعاً، لأنّها على إختلافها، لا تختلف في تحريم هذه الأوزار واستتكارِ العُدوان^(٢٨). «فليس بين هذه الأديان دين يمهدّ لهم طريق البغي الذي سلكوه، ولولا ذلك لتركوها وشأنها وساروا في طريقهم سياسيين وطنيين غير محتاجين إلى إختلاف دين جديد»^(٢٩) في الواقع هجوم النازيين على الأديان يشبه مراوغة اللصوص و قُطَاعِ الطُّرُق لإخلاء الطريق من الحُرَّاسِ، ثمّ الوثبة على الفريسة و الصَّيْدِ في اطمئنان وسلام.

٨-٣- هِتْلَرُ فِي الْمِيزَانِ: الحركة النازية ظهرت في بدايات القرن التاسع عشر على يد رجل يشبه هِتْلَرَ من وجوه كثيرة وهو ater Jahn، الخطيب المهووس الذي نَظَمَ في المانيا فرق القمصان الرمادية والأندية الرياضية وبلغَ من جنونه أنّه أشار بإقامة السّدود بين ألمانيا وفرنسا بغرس الآجام التي تملأها الضياعم والسّباع على حدود الأُمّتَيْنِ، صيانة للدمّ الجرمانى الطّهور من التلوث بأوشاب الأمم الأجنبية^(٣٠). اعتبر العقّاد، الباعث الأساسى لنجاح هِتْلَرِ في توسّعاته، وحروبه وفتوحاته، الأرضية المناسبة في الشعب الألماني لقصوره في التربية السياسية وضعف إيمانه بالحرية^(٣١). دَرَسَ العقّاد إلى جانب التيارات السياسية في العالم، تيارات فكرية أخرى، ميزتها الفكرية تَغْلِبُ على ميزتها السياسيّة كالشيوعية، والإنسانية في شريعة الاسلام، وأفيون الشعوب، ولاشيوعية ولا إستعمار، والحكم المطلق في القرن العشرين^(٣٢) كما بيّنّا سابقاً، لا نهدف في هذه المقالة دراسة بحثة وتخصصية لسياسة العقّاد وأنواعها والإسهاب فيها، ولا نريد تحليل الآثار السياسية، بل نريد الإشارة العابرة إلى دراساته، وممارساته في المجال المعنوي، وكيفية بناء علاقات الأدب تتلائم مع السياسة.

٩- كيفية الملازمة بين الأدب والسياسة:

يلتزم الأدب السياسة موضوعاً ورسالةً. موضوع الأدب ومحوره هو الإنسان وهو التعبير الجميل والصادق عن الإنسان ونزعاته وحاجاته.. موضوع السياسة ومحورها هو الإنسان أيضا . وخاصة عندما يدخل في المجتمع بكلّ روابطه، ومنظّماته وكيفية تدبيره. رسالة الأدب مساعدة الإنسان في تفهّم الهدف من خلقه وإبصاليته إلى الغاية السامية، وهي الكمال الإنساني المنشود. فهي رسالة مقدسة وقيمة إنسانية تشمل البشرية دون العناية إلى المصاديق الخاصة. والسياسة الأصلية والتي عدها وأطلق عليها كاتب المقالة هذه، "السياسة الإسلامية"، هي التي تواصل وتنتهج رسالة مقدسة، تساعد الإنسان في إطار المجتمع لرفع حاجاته وتهيئ الأرضية المناسبة للسعادة البشرية. المجتمع المُدبّر سليماً وعادلاً مقدمة

لإدراك الكمال الإنسانى المطلوب. والفرق الذى نلاحظه بين الأدب والسياسة يقع فى اللغة، والوسائل المُستخدمة منها لغة الأدب وهى لغة الجمال، والعاطفة والاحساس المرهف فى قوالب الشعر والنثر الأدبى الجميلين. بينما لغة السياسة لغة صريحة، وعنيفة، وواقعية، ومباشرة دُونَ تمويه. يمكن القول أن لغة الأدب لغة لينة، وشاعرة، وخلاّبة، وغير مباشرة، بينما لغة السياسة لغة مباشرة، وخشنة وصريحة، وعنيفة أحياناً. يأتى نموذجان من النص الأدبى والسياسى يمكن المقارنة الواضحة بينهما:

- ١- النموذج الأدبى «وهلاً قرّبت جبهتك الحلوة قليلاً؟ كذا . كذا. ليسكب الله نوره على هذه الجبهة الحلوة . أمين» ^(٣٣). هذا نص أدبى جميل كلّ الجمال
- ٢- نموذج النص السياسى: «يزعم أميركيون نحن احتجزنا السلك الدبلوماسى ونضربهم كل الأيام ونحن واقفون بحريّاتنا على رؤسهم، ونحبس أنفاسهم، ولا نسمح لهم بالاستحمام، ولا نسمح لهم بالأكل ^(٣٤) يُلاحظ الفرق الواضح والبون الشاسع بين النصين. رومنتيقية النص الأدبى وجماله، وواقعية النص السياسى وعنفه، عدم التصريح فى الأول، والتصريح المكشوف فى الأخير. أمّا وسائل الأدب عبارة عن: الشعر، والنثر، والمقالة، والمسرحية، والرواية، والقصة. ووسائل السياسة هى المفاوضات، والحوارات، والاستبزازات والتهديدات والنشاطات الدبلوماسية والإعلامية ومجراها المنظمات والدوائر السياسية، الداخلية والدولية المعترفة بها. عند الرؤية الدقيقة والتمحيص العلمى نرى ملائمة الأدب والسياسة فى الموضوع، والرسالة، والأهداف الرامية لمساعدة الإنسان فى وصوله إلى السعادة والكمال. وأما الأساليب والمناهج المستخدمة بينهما تختلف تماماً.

١٠- بواعث العقاد لوروده فى السياسة:

- لم يُصرّح العقاد ببواعث لوروده فى السياسة. ولكنّه ما يُستنبط من شخصيته والأجواء السائدة على مؤلفاته، يمكن بيانها كما يلى:
- ١- محور أدب العقاد وسياسيته، هو الإنسان وهدفهما ضمان حاجاته فى المجتمع ومساعدته لإزدهار مواهبه فردياً وإجتماعياً.
 - ٢- مارس العقاد، الأدب والسياسة معاً على ما يزيد من خمسين سنة، هذا خير دليل على رؤيته لانسجام الأدب والسياسة وملازمتها عنده.
 - ٣- كل ما يخطر ببال الإنسان فهو موضوع صالح للأدب والسياسة، وشعور العقاد بمسؤوليته السياسية والاجتماعية إزاء الناس هى التى دفعته إلى المعارك السياسية.
 - ٤- شخصيّة العقاد وميزاته الفردية اقتضت دخوله فى الميادين السياسية والاجتماعية. معارفه وعلومه الاجتماعية، والنفسية والتأريخية هيأت شخصيته مستعدة ومهيئة فى البرامج الرامية إلى الإصلاح السياسى والاجتماعى.

٥- آثاره الاجتماعية والسياسية من الكتب، والمقالات والمنشورات وكتاباتاته الحزبية والصحفية تدل على اعتقاده لتلاحم الأدب والسياسة.

٦- ظروف مصر الاجتماعية والسياسية من بداية القرن العشرين حتى إنطلاق السبعينات منه، إقتضت ورودَ المفكرين والأدباء في رسالة الإصلاح الاجتماعي والشعبي. والعقاد شعرَ بمسؤوليته الخطيرة في هذا الصدد وخاطرَ بنفسه وحياته ولم يأل أى جهد فيه.

٧- نفسية العقاد الخاصة كانت ذات البناء الخاص تتفرد في ميزة النزعة إلى التفوق على الآخرين. فقد كان العقاد يعيش حالة من التعاطف على حدّ ما؛ وهذا باعث من بواعث دفعه إلى السياسة للمنافسة مع معاصريه من الأدباء وناقديه. فقد أراد أن يضيف إلى مواهب وجوده المزدهرة الأدبية ومكانته الاجتماعية، صفة أخرى ومميّزة عن الآخرين وهي السياسة ومعاركها. إذ أراد أن يتفوق على أقرانه ومنافسيه الأدباء كيفما كان^(٣٥)

النتائج:

١- تحوّلت معانى الأدب و مفاهيمه قبل الاسلام حتى العصر الراهن ومابقي مستمراً وثابتاً، وهو حاجة الإنسان للتعبير عن نفسه، ونوازعها، وحالات الإنسان وحاجاته في المجتمع.

٢- حاول الشعراء التعبير عن أنفسهم ونوازع الناس وحالاتهم وحاجاتهم عبر أشعارهم وكثيرا ما قصدوا تسديدها وعرضوها طلباً لتهييج المشاعر المؤاسية المتجاوبة اجتماعياً لتفريغ ثقل الشحنة الشعورية، فاضطُّعوا بهذه المهمة أداءً لمسؤوليتهم الاجتماعية.

٣- يتمحور الأدب حول موضوع الإنسان في حياته الفردية والاجتماعية، والأدب ميدان تكافح فيه آراء الأدباء الاجتماعية التي تظهر في تضاعيف الأشعار والمؤلفات النثرية أيضاً

٤- رسالة الأدب هي مساعدة الإنسان في تعميق احساسه بأبناء نوعه ومساعدته في الوقت نفسه على تفهم نفسه، وتفهم الغاية من وجوده، وتمهيد السبيل إلى غايته، أى الكمال الفردي والاجتماعي. والسياسة كذلك تهدف إلى الكمال الفردي والاجتماعي للإنسان.

٥- مفاهيم السياسة تعددت من قديم الأزمان إلى الزمن الراهن، وما بقى ثابتاً هو الإنسان محورها الأساسي ومحاولة الساسة سد حاجات المواطنين اجتماعياً، والسعى في رفعها واصلاحها .

٦- محور السياسة ، الانسان الاجتماعي ولا نتعجب أنها تزخر بالمؤلفات الأدبية عنه. يدرسه الأدب من الناحية الأدبية ولا تُلاحظُ فيها انواع الاحتيال والمرَاوغة والسفسطة المألوفة في السياسة العلمانية والماكيا فيلية.

٧- رسالة السياسة الأصيلة والإسلامية هي محاولة جادة في رفع حاجات الرعايا المادية، وضمان الحياة الكريمة الحرّة، وتهيئة الظروف لتسير المواقب البشرية نحو غايتها المنشودة وهي الكمال.

- ٨-عبّاس محمود العقّاد جَمَعَ الأدب والسياسة في أعماله الأدبية الرصينة ومارس السياسة وتوغّل في خضمّ المعارك السياسية العنيفة ولم يكن أديب البرج العاجي يقعد في بيته.
- ٩- ما يستنبط من مؤلّفات العقّاد هوكل ما يخطر ببال الإنسان و هدفه اصلاح المجتمع الانساني وهو موضوع الأدب.
- ١٠- العقّاد كان أديباً رسالياً شَعَرَ بالمسؤولية الاجتماعية أمام البشر، ويمكن أن نلخّص بواعث دخوله في الميادين السياسية على ما يلي: شخصيته تقضي وروده في السياسة، إنه بمعارفه التاريخية والسياسية لم يقدر الحياد السياسي. يريد أن يدافع عن حقوق الشعب، وكرامته، وحرّيته ويهجم على المستعمرين والصهاينة. قد رآهن على نفسه وحياته بتوغّله في هذه الميادين الطاحنة العنيفة التي تؤدي إلى إهلاك الرجل السياسي جسدياً أو تشهيراً إجتماعياً. عدم مساومته في القضايا السياسية تدل على صدقه وعدم متابعة النوازع الفردية ومصالحها. العقّاد لعظمته العلمية ولشموله المعارف الجمة التجريبية، والإنسانية والإسلامية وكونه شخصية ممتازة متفردة نسبياً، كان يريد أن يتفوّق على أقرانه الأدباء، وأن يضيف إلى سعة وجوده ونفسيته الشاملة، ميزة أخرى وهي السياسة وعند الدراسة المتعمقة في معاركه الأدبية والسياسة يُشعرُ نوعاً من التّعاضُّم والإعجاب بنفسه.

هوامش البحث:

- ١-نعيمة،ميخائيل،١٩٩٠،ص٢٠٧-٢٠٦.
- ٢-ابن منظور،١٤٠٥،ص٢٠٧-٢٠٦.
- ٣-الجر،خليل،١٣٦٣،ص٩٤-٩٣.
- ٤-حسن الزيات،احمد،د-ت،ص٧.
- ٥-نفس المصدر،ص٧.
- ٦-نعيمة،ميخائيل،١٩٩٠،ص٤٥.
- ٧-العقّاد،عباس محمود،السيرة الذاتية،١٩٨٢،ص٤٦٥-٤٦٤.
- ٨-يعقوب،اميل وآخرون،١٩٨٧،ص٣٠٧.
- ٩-الأخطل الصغير بشاره الخوري،ديوان الأخطل.
- ١٠-نعيمة،ميخائيل،١٩٩٠،ص٦٥.
- ١١- كانت صلات أدبية و أواصر قلبية و تعبيرية بين العقّاد ونعيمة، غير أنّه صَرَفَ نعيمة حياته الأدبية في أميركا، والعقّاد عاش في مصر. مع البون الشاسع بينهما، كتب العقّاد مقدمة كتاب الغرّال لنعيمة،السيرة التي كُتبت تحت سماء القارة الاميركية، وهذا خير دليل على تقارب الآراء الأدبية الخاصة في الرسالة الأدبية التي صُرّحت في الكتاب المذكور و مقدمته.
- ١٢-العقّاد،عباس محمود،السيرة الذاتية،ج٢،١٩٨١،ص٣٢.
- ١٣-ابن منظور،١٤٠٥،ص٨.

- ١٤-ابراهيم، انيس وآخرون، ١٩٨٢، ص ٤٦٢.
 - ١٥-مسعود، جبران، ١٩٨٦، ص ١٨٥١.
 - ١٦- النص الفارسي من قاموس معين، من ترجمة كاتب السطور الى العربية.
 - ١٧-معين، محمد، ١٣٨٣، ص ١٩٦٦.
 - ١٨- AS.Hornby، ١٩٩١، ص ٩٥٨.
 - ١٩-القرآن الكريم، سورة الذاريات، آية ٥٦.
 - ٢٠- هذا الأمر دستور حكومي للإمام علي (ع) وفيه عناية خاصة لرعاية حقوق الرعايا و إن كانوا غير مسلمين وكيفية تدبير حياة الناس الكريمة واستقرار الامن الاجتماعى.
 - ٢١- الدهماء بمعنى الرعايا وعامة الناس، وقيل ديمو demo أخذت منها.
 - ٢٢-محمدي، كاظم ودشتي، محمد، ١٤١٧، ص ٢٣.
 - ٢٣- العلمانية مأخوذة من علم بمعنى العالم و أخذت من كلمة universe وفى الانكليزية ترادفها كلمة secular بمعنى عالمي ودينوي مقابل ديني. فكرة ترى بفصل الدين عن الحكومة وترى مهمة الحكومة ضمان معاش الناس وأمنهم وليس غير.
 - ٢٤- محمدي، كاظم ودشتي، محمد، ١٤١٧، ص ٣٥٢.
 - ٢٥- العقاد، عباس محمود، السيرة الذاتية، ج ٢، ١٩٨١، ص ١٠٧.
 - ٢٦- هذا مصطلح شاع للتعبير عن إنعزال الأديب أو الفنان عن حياة الناس ومشاكله والغفلة عن المسؤولية الانسانية المقدسة للأديب الملتزم الرسالي. التعبير مأخوذ من مصطلح انكليزي Literature ivory tower.
 - ٢٧-النقّاش، رجاء، ١٩٧٣، ص ٧.
 - ٢٨-نفس المصدر، ص ٩.
 - ٢٩-العقاد، عباس محمود، الصُّهُيونيّة العالميّة، ١٤١١، ص ٦٤.
 - ٣٠-العقاد، عباس محمود، النَّازِيّة و الأديان، ١٤١١، ص ٢٠٧.
 - ٣١-نفس المصدر، ص ٢١٤.
 - ٣٢-انظر كتب العقاد بهذه الأسماء المذكورة للتيارات الفكرية.
 - ٣٣-العقاد، عباس محمود، هنتر فى الميزان ١٤١١، ص ٢٤٦.
 - ٣٤-نفس المصدر، ص ٢٨٨.
 - ٣٥- راجع كتاب " العقاد بين اليمين واليسار"
- المصادر:
- ١-ابن منظور (١٤٠٥)، لسان العرب، ج ٦، قم، نشر أدب الحوزة.
 - ٢- أنيس، ابراهيم وآخرون (١٩٨٢)، المعجم الوسيط، ج ١، بيروت، دار إحياء التراث العربى.
 - ٣- البعلبكي، منير (١٩٩٤)، المورد /انكليزي . عربي، بيروت، دارالعلم للملإين.
 - ٤- بنى لوحى، سيدعلي (١٣٧٨)، ايران و امريكا، طهران، المؤسسة الثقافية للمعرفة والفكر المعاصر.
 - ٥- الجرّ، خليل (١٣٦٣)، قاموس لاروس، ج ١، ترجمة سيد حميد طبیبیان، طهران، نشر امير كبير.
 - ٦- دوورجه، موريس (١٣٦٩)، political Sociology ، ترجمة ابو الفضل قاضي، طهران، نشر جامعة طهران.

- ٧- الزيات، أحمد حسن (د.ت)، تاريخ الأدب العربي، ط٢٨، بيروت، دار الثقافة.
 - ٨- العقاد، عباس محمود (١٩٨١)، السيرة الذاتية، ج١، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
 - ٩- العقاد، عباس محمود (١٩٨١)، السيرة الذاتية، ج٩، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
 - ١٠- العقاد، عباس محمود (١٤١١)، الصُّهيونية العالمية، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
 - ١١- العقاد، عباس محمود (١٤١١)، النازية والأديان، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
 - ١٢- العقاد، عباس محمود (١٤١١)، هتلر في الميزان، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
 - ١٣- الفاخوري، حنا (١٩٧٨)، تاريخ الأدب العربي، بيروت، منشورات المكتبة البوليسية.
 - ١٤- الكزبري، سلمى الحفار وسهيل بشروني (١٩٨٤)، الشعلة الزرقاء، ١٣٨، بيروت، مؤسسة نوفل.
 - ١٥- محمدى، كاظم و دشتي، محمد (١٤١٧) معجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، كتاب الرقم ٥٣، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
 - ١٦- مسعود، جبران (١٩٨٦)، التراث، ج١، بيروت، دار العلم للملايين.
 - ١٧- معين، محمد (١٣٨٣)، قاموس فارسي، ج٢، طهران، أميركبير.
 - ١٨- النقاش، رجاء (١٩٧٣)، العقاد بين اليمين واليسار، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
 - ١٩- نعيمة، ميخائيل (١٩٩٠)، دروب، بيروت، مؤسسة نوفل.
 - ٢٠- يعقوب، إميل وآخرون (١٩٨٧)، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، بيروت، دار العلم للملايين.
- 1- AS Hornby, Oxford Dictionary, 958, London, 1991.

Abbas Mahmud al-Aqqad creative man of letters and politician giant

Abstract:

Comprehensive personality of Abbas Mahmud al-Aqqad and his reputation and genius in literature from one direction and lack of cognition of literary and academic circles and the interaction of literature and politics with him, factors led me to search for his literature and politics. there are men of letters ,their personality one dimensional. they don't care about politics and its issues. but al-Aqqad combined both the wisdom and the sentiment, and has views and works in poetry ,literature, literary criticism, history, politics, sociology, psychology, philosophy and religion.

In this research ,we study the definition of literature and politics their subject and message and the al-Aqqad's literature and politics and how the theoretical coordination between politics and literature. addressing political affiliations and entry in to the fields ,and his hard political challenges and his motives for doing this, will be analyzed in this paper.

Keywords:

Abbas Mahmud al-Aqqad, literature, politics, compositional literature, descriptive literature, literary and political challenges.